في الدعاء

لكون صلوة الله عليه من جنسها قلت الصلوة حقيقة
ومن قال انها من الله الرحمة لم يرد انها موضوعة لها ايضا
بل انها مرادة منها باعتبار من لوازم ذلك المعنى الحقيقي
فيكون معنى الحديث ان دعا بايصال الخير الى النبي صلى الله
عليه وسلم دعا الله ذاته بايصال الخير اليه غاية ما في الباب
ان الرحمة هي مرادة من هذا الدعاء باعتبار انها من لوازمه
وبهذا انظهر ان الجزاء في الحديث المذكور من جنس العمل
من غير منافات لما قالوه على طريقة قوله صلى الله عليه
وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه حسابه ومن
نفس على مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه كربة
من كرب يوم القيامة ونظاير ذلك مع ان ما ذكروه
من اختلاف الموصوف عليه بيان اختلاف المعنى حيث
قالوا الصلوة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن
الناس دعاء مشعر بان الصلوة في نفسه واحد تختلف باختلاف
الموصوف كما نبه عليه بعض المحققين ولا يدل على انها موضوعة

لمعان

الاشكال

لمعان مختلفة باوضاع متعددة ليلزم الاشتراك المفضي الى وروده
واعلم ان افراد الصلوة عن السلام مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله
تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فكان ينبغي للمصنف ذكره خروجا
عن عهدة الكراهة ولعله ذكره خارجا عن التلفظ او في التشهد
فقد اقترنا فيه معنى لان الصلوة من الله الرحمة وقد اقترنتا فيه
اي الصلوة والسلام
حيث قيل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والنبي
بالهمزة فعيل من النباء وهو الخبر لانه منبئ من جهة الله تعالى
او لانه منبأ ومخبر عن الله تعالى وبلا همز وهو الاكثر فعيل من
النباء ايضا غير انه خفف بقلب الهمزة ياء او من النبوة
وهو الرفعة وقيل الارتفاع لان النبي مرفوع الرتبة او مرتفعها
على سائر الخلق قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا واصله على هذا
نبيو فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والنبي اعم من الرسول
مطلقا لانه انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه ~~والنبي انسان اوحي~~
~~بشرع وان لم يومر بتبليغه~~ والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يومر
بتبليغه ولم يقل على رسوله وان كانت صفة الرسالة اشرف لانه

Copyright © King Saud University